

التكليف التاسع

توجيه النقد ومقترحات للتحسين لدراسة:

"أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الإستراتيجية بوجود التفكير
الرشيق متغيراً وسيطاً: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية
الهاشمية"

Dr/ Hanan Bassam Afashah

دراسات نقدية 3 – 1 Literary Criticism

الدراسة محل النقد:

دراسة (عبد الحليم، 2023)، بعنوان: "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الإستراتيجية بوجود التفكير الرشيق متغيراً وسيطاً: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية".

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الاستراتيجية، مع اعتبار التفكير الرشيق كمتغير وسيط، ضمن قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لجمع البيانات الأولية وتوزيعها على عينة مكونة من 432 فرداً من أعضاء الإدارة العليا والوسطى في البنوك التجارية الأردنية، وقد تم تحليل 217 استبانة صالحة باستخدام برمجيات AMOS 27 و SPSS لاختبار الفرضيات وتحليل البيانات، كما أظهرت النتائج أن مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والريادة الاستراتيجية، وممارسة التفكير الرشيق في القطاع مرتفع، وبينت النتائج أيضاً وجود تأثير إحصائي دال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحقيق الريادة الاستراتيجية وممارسة التفكير الرشيق، مع تأثير واضح للتفكير الرشيق في تعزيز الريادة الاستراتيجية، وأكدت الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحقيق الريادة الاستراتيجية بوجود التفكير الرشيق كعامل وسيط، وأوصت الدراسة بضرورة مواصلة تطوير وتوسيع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدورها الفعّال في دعم الريادة الاستراتيجية وتعزيز التفكير الرشيق، مما يسهم إيجابياً في تحسين جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية المقدمة.

نقد الدراسة:

يمكن توجيه النقد لهذه الدراسة من جوانب متعددة، حيث يبرز على مستوى المنهجية أن العينة التي تم تحليلها اقتصرَت على 217 استبانة فقط من أصل 432، مما يثير تساؤلات حول مدى تمثيل النتائج للقطاع

المصرفي بأكمله، خاصة مع غياب الإشارة إلى طريقة اختيار العينة وضمان حياديتها، كما أن الاعتماد على الاستبانة كأداة وحيدة لجمع البيانات قد قلل من تنوع المصادر وعمق التحليل، وكان من الأفضل الاستعانة بطرق إضافية مثل المقابلات أو تحليل البيانات الثانوية، وعلى الصعيد الإحصائي، لم تقدم الدراسة تفاصيل كافية حول ملائمة النموذج الإحصائي المستخدم أو كيفية اختبار الوساطة بشكل دقيق، مما يجعل من الصعب تقييم موثوقية النتائج، كذلك ورغم أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة (الذكاء الاصطناعي، والريادة الاستراتيجية، والتفكير الرشيق)، إلا أن التداخل بينها قد يجعل من الصعب فصل تأثير كل متغير على حدة، وبالإضافة إلى ذلك أغفلت الدراسة تحليل العوامل الخارجية، مثل البيئة التنظيمية والسياسات الحكومية ومستوى التنافس، التي يمكن أن تؤثر على النتائج، كما أن الإطار النظري بدا محدودًا، حيث لم يوضح بوضوح الأسس النظرية التي تربط بين المتغيرات، ولم يعزز بمقارنات مع دراسات مشابهة على المستويين المحلي والدولي، والتوصيات بدورها جاءت عامة وافتقرت إلى حلول عملية وتفصيلية للتحديات المحتملة، مثل مخاطر الأمن السيبراني أو تأثير التكنولوجيا على القوى العاملة، كما افتقرت الدراسة إلى تقديم إطار عمل تطبيقي واضح يساعد البنوك على الاستفادة العملية من النتائج، مع تجاهلها لأي فروق بين البنوك الكبيرة والصغيرة أو بين المناطق المختلفة، مما يضعف إمكانية تعميم النتائج.

تحليل نقاط القوة والضعف للدراسة:

أولاً نقاط القوة:

- الدراسة تناولت موضوعًا حيويًا وهو تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الريادة الاستراتيجية، مع التركيز على التفكير الرشيق كمتغير وسيط، مما يعكس اهتمامًا بقضايا حديثة ومؤثرة في القطاع المصرفي.

- دمج ثلاثة متغيرات مترابطة (الذكاء الاصطناعي، الريادة الاستراتيجية، التفكير الرشيق) يعكس فهمًا عميقًا للعوامل المؤثرة في تحقيق التميز في القطاع المصرفي.
- الاعتماد على برمجيات مثل AMOS و SPSS يعزز مصداقية النتائج و يتيح تطبيق نماذج إحصائية معقدة مثل تحليل المسار واختبار الوساطة.
- أظهرت الدراسة وجود تأثيرات واضحة ومهمة بين المتغيرات، مما يساهم في تقديم رؤى مفيدة للقطاع المصرفي حول دور الذكاء الاصطناعي والتفكير الرشيق في تحقيق الريادة.
- الدراسة تقدم نظرة مميزة للقطاع المصرفي الأردني، ما يجعلها مرجعًا قيمًا لفهم التحديات والفرص في هذا السياق الجغرافي المحدد.

ثانيًا نقاط القوة:

- تم تحليل 217 استبانة فقط من أصل 432، مما يضعف التمثيل الإحصائي للقطاع، كما لم توضح الدراسة معايير اختيار العينة أو آليات ضمان شموليتها وتجنب التحيز.
- الاقتصاد على الاستبانة كأداة وحيدة لجمع البيانات قلل من تنوع المصادر ومنحى الشمولية، وكان من المفيد استخدام أدوات أخرى مثل المقابلات أو مراجعة الوثائق.
- الإطار النظري لم يكن متينًا بما يكفي، حيث غابت فيه المقارنات مع دراسات دولية أو محلية مشابهة، ولم يتم توضيح الأسس العلمية التي تربط بين المتغيرات.
- لم يتم تقديم تفاصيل كافية حول جودة النموذج الإحصائي (مثل مؤشرات الملاءمة) أو تفسير كافٍ لاختبار الوساطة، مما قد يؤثر على موثوقية النتائج.
- لم تناقش الدراسة تأثير العوامل البيئية والتنظيمية مثل السياسات الحكومية، مستوى التنافس، أو التحديات الاقتصادية، مما يجعل النتائج محدودة السياق.

- التوصيات جاءت عامة ولم تتناول تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي بشكل عملي، مثل الأمن السيبراني أو تأثيره على القوى العاملة في القطاع المصرفي.
- غياب إطار عمل تطبيقي واضح للبنوك يجعل من الصعب الاستفادة العملية من النتائج، كما أن الدراسة لم تقدم تحليلاً للفروق بين أنواع البنوك أو مناطقها.
- اعتماد الدراسة على سياق محلي محدد (الأردن) قد يجعل تعميم النتائج على قطاعات مصرفية في دول أخرى محدوداً.

لتحسين الدراسة وتجاوز أوجه النقد المذكورة، يمكن الأخذ بالمقترحات التالية:

1. زيادة حجم العينة وتحليل جميع البيانات التي تم جمعها (بدلاً من الاقتصار على 217 استبانة)، مع ضمان تمثيل العينة لمختلف الفئات الإدارية والمناطق الجغرافية والأنواع المختلفة من البنوك.
2. إلى جانب الاستبانات يمكن استخدام أدوات إضافية مثل المقابلات مع قادة القطاع المصرفي، أو تحليل الوثائق الرسمية لتوفير رؤى أعمق وأكثر شمولاً.
3. توضيح الأسس النظرية التي تربط بين الذكاء الاصطناعي والتفكير الرشيق والريادة الاستراتيجية، مع الإشارة إلى دراسات سابقة على المستويين المحلي والدولي للمقارنة ودعم النتائج.
4. تضمين اختبارات إحصائية أكثر تفصيلاً مثل تحليل التباين بين المجموعات (ANOVA) أو تحليل الانحدار المتعدد لفهم التأثيرات الفردية لكل متغير.
5. تحسين تفسير جودة النموذج الإحصائي (مثل مؤشرات الملاءمة) وتوضيح خطوات اختبار الوساطة بشكل أكثر دقة.
6. إدراج عوامل مؤثرة أخرى مثل البيئة التنظيمية، والسياسات الحكومية، والمنافسة السوقية، أو التطورات الاقتصادية، والتي قد يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على النتائج.

7. تقديم توصيات أكثر تفصيلاً تتناول التحديات المحتملة لتطبيق الذكاء الاصطناعي، مثل قضايا الأمن السيبراني، وتكاليف التنفيذ، وتأثير التكنولوجيا على القوى العاملة، وأثرها على خصوصية البيانات.
8. اقتراح إطار عمل عملي ومحدد يساعد البنوك على تبني الذكاء الاصطناعي بفعالية، مع تحديد الخطوات اللازمة لتطوير التفكير الرشيق ودعمه في العمليات التنظيمية.
9. توسيع الدراسة لتشمل مقارنة مع قطاعات مصرفية في دول أخرى أو في قطاعات مختلفة داخل الأردن، مما يساعد على وضع النتائج في سياق أوسع وأكثر شمولاً.
10. تحليل الفروق بين أنواع البنوك (كبيرة وصغيرة، حكومية وخاصة) أو بين المناطق الجغرافية المختلفة لتحديد مدى تأثير المتغيرات في السياقات المتنوعة.

المراجع:

- عبد الحليم، رنا توفيق محمد، (2023)، " أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الإستراتيجية بوجود التفكير الرشيق متغيراً وسيطاً: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية"، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا.